

الداء والدواء 55 | فصل: لا شيء أنسع للعبد من إقباله على الله -

د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله. وحده - 00:00:13

لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر - 00:00:33

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. نزلنا مع عائد الدواء الكافي لمن سأله عن الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي. الداء والدواء لابن القيم رحمة الله. واه - 00:00:53

الكلام عن علاج داء العشق وصلنا الى قول المصنف وهو يتكلم عن آآ من حصول هذا الداء ابتداء في القلب عن طريق غض البصر وعن طريق امتلاء القلب بمحبة الرب جل وعلا. فيبيقول - 00:01:13

اصل وكلما كان وجود الشيء انسع للعبد وهو اليه احوج كان تألمه بفقدة اشد. وكلما كان عدمه ان فعله. كان تألمه بوجوده اشد. يعني الانسان بيعتاج لايده؟ للاكسجين عشان تخيل واحد مش ما فييش الهواء ما فيهوش اكسجين هيحصل له ايه بقى؟ ادي معنى انسع للعبد وهو احوج اليه كانت - 00:01:33

الوه بفقدة اشد والعكس الانسان لا يتحمل السم يعني في بعض انواع السم السيانيت كده بال ملي جرام كده لو فيه فيل تموته. حلو كده؟ انواع سيانيدي معينة كده. او زرنيخ او غيره. فده - 00:02:10

عدمه انسع للانسان. فكل ما وجد منه حاجة قليلة تحصل ايه؟ تؤلمه جدا. افهمها؟ هو عايز يقول لنا فكرة الفصل اصل عايز اتكلم في ايه؟ طيب طالما دي اتفق العقلاء عليها على فكرة فاصلة من الفصول الرائعة هو الكتاب كله بقى من اول دلوقتي وانت مكمل فعلا من كلام - 00:02:30

في غاية الروعة والعمق بيقول ولا شيء على الاطلاق انسع للعبد من اقباله على الله اقبالك على ربنا سبحانه وتعالى وسلوك لطريق الاستقامة وسباتك على الطريق ده احتياجك له اشد من احتياجك للاكسجين. اشد من احتياجك للطعام اللي هو - 00:02:50
يمنع عنك الوفاة دي واحدة. ولا شيء على الاطلاق انسع ابدي من اقباله على الله واشتغاله بزكره وتنعمه بحبه وايشاره لمرضاته بل لا حياة ولا نعيم ولا سرور ولا بهجة الا بذلك. فعدمه - 00:03:17

الم شئ له. يعني اكثر الاشياء الما له. عدم الحاجة دي. وشهاده عذابا عليه طيب كأن في سؤال كل واحد فيينا هيأسأله لنفسه دلوقتي يا عم ما احنا جربناها ونفعت معادي في ناس عايشة ما بتصليش في ناس عايشة ما - 00:03:47

فما بتزكرش ربنا ما بتقراش قرآن عايشة مدمنة كبار وما عايشين شايفين قدامنا عايشين. لا شايفينه بيقطع نصين ولا ولا اي حاجة كأن مش ده السؤال اللي هو سؤال واقعي الواقع بيفرضه. يقوم ابن القيم هذا الطبيب الماهر يقول يقول لنا ايه بقى - 00:04:07
وانما يغيب الروح عن شهود هذا الالم والعقاب استغلالها بغيره. واستغراقها في ذلك الغير فتغريب به عن شهود ما هي فيه من الم الفتت بفارق احب شيء اليها. وان فعل - 00:04:27

لها. وهذا هيضرب لك مثال واقعي انت شايفه بمنزلة السكران. واحد مسطول في سكره الذي احترقت داره وامواله واهله وولده.

وهو الاستغراقه في تكري لا يشعر بالم ذلك الفوت. وحسنته. حتى اذا صحي وكشف عنه - 00:04:47

غطاء السكر انتبه من رقدة الخمر. فهو اعلم بحاله حينئذ. واحد مسطول مخدرات لما هو معمي فقد عيلته كلها في حريق في تفجير في حاجة من الحاجات اللي احنا بنشووفها ديت. وهو - 00:05:17

وواقف قدام الناس مسقط طبعاً فما حد ما هوش حاسس بحاجة. ايه اللي مانعه من ان هو يكاد يقتل نفسه الما حزناً على فوات الاحبة ايه اللي مانعه من كده؟ المسطول. حالة السكر اللي هو فيها دي اللي مانعاه. هي نفس القصة ايه اللي يمنع واحد قام - 00:05:37

يروح شغله فاتته صلاة الفجر قام قايم بمنتهى السعادة والانتعاش وفطر فطار جيد وشرب الشاي او القهوة المشهور الساخن بتاعه ولبس واتشيك ونزل استقبل الحياة بصدر رحب كانه ما يعملش اي جريمة في الحياة. مع ان فاته ايه بقى - 00:05:57 ركعتنا الفجر اللي هما السنة خيرك من الدنيا وما فيها. يعني ده واحد حجم الفوت عنده كارسة. طب ما بالك بقى في الفجر نفسه بصلوة الفجر فريضة نفسها اللي هي ان قرآن الفجر كان مشهوداً. اللي بيجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار. وقصة طويلة في صلاة الفجر دي. طب ايه اللي مخلية بقى - 00:06:17

من غير اي الم كده ان هو عنده حالة سكر قلبه وروحه في سكر سكر اما سكر آآآ طول الامد. ناسي الموت مش مش حاططه في حسابه آآ موت واحدة. واما سكر آآآ اللزات - 00:06:37

قلة الدنيا المباحة اللي مستغرقة عليه حياته وعقله كده واما سكر حالة الغفلة آآ انعدام اليقظة هو فيها واما سكر الكبائر اللي هي او المعاشي اللي متعايشه معها ومكمل فيها. عاملة له سكر. عاملة له ازالة - 00:06:57

لليقظة مش مش فايق. نكمل بقى ابن القيم وهو بيحاول يفوقنا معه بيقول لنا ايه بقى؟ وهكذا الحال سواء عند كشف الغطاء ومعاينة طلائع الآخرة والاشراف على مفارقة الدنيا والانتقال منها الى الله بل الالم والحسنة والعذاب هناك - 00:07:17

باضعاف مضاعفة. فان المصاب في الدنيا يرجو جبر مصيبيته بالعوض ويعلم انه قد اصيب بشيء زائل لا بقاء له. فكيف بمن مصيبيته بما لا عنه ولا بدل منه ولا نسبة بينه وبين الدنيا جميعها. فلو قضى الله سبحانه - 00:07:47

الموت من هزا من هزه الحسنة والالم لكان العبد جديراً به. وان الموت ليعود اعظم امنيته واسوء حسراته. نسأل الله العافية. ده بيقول لي خلي بالك اللي كان مسطول وعقله رايج وفقد اهله كلهم - 00:08:17

وما كانش مكترس لما زال عن عقله حالة السكر جا له ايه؟ جا له انهيار. جا له حسنة جا له الم حصلت له بيقول اهو ده نفس اللي بيحصل مع العبد المعرض عن الله عز وجل. عايش حياته كلها بعيد. اول ما بيجي يطلع من الدنيا - 00:08:37

يكشف له الغطاء. قال عز وجل فكشنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. اول كشف الغطاء مش في يوم القيمة اول كشف الغطاء والانسان بيستقبل ملائكته ملائكة الموت. ان عبد المؤمن ازا كان في انقطاع من الدنيا واقبال على الآخرة جاءته ملائكة ببعض الوجوه - 00:08:57

مد البصر من اللحظة دي بيبدأ يفارق كل اللي هو فيه. وعشان كده قالوا هو ليه اللي بيعاين الموت ما بيتكلمش؟ قالوا من هول ما رأى. ما يقدرش ينطق. ما يقدرش ينطق - 00:09:27

وده الامر المضطرب في عامة الناس. واللي هيفارق ذلك قليل بيقى من قبيل الكرامات بقى والمعجزات. فتخيل حاجة زي كده فيبيقول عند كشف الغطاء ومعاينة طلائع الآخرة طلائع الآخرة آآ قال صلي الله عليه وسلم الموت اول - 00:09:41

منازل لآخرهم. والاشراف على مفارقة الدنيا والانتقال منها الى الله. تخيل واحد بقى جه في اللحظة دي يا رب اصلاح حالنا وتب علينا واصلاح قلوبنا يا رب. واكتشف انه كان ماشي غلط. الفرصة خلصت. الحياة - 00:10:01

خلصت ما عدش فيه وقت هو دلوقتي بيسسلم ورقة الامتحان قهراً. ما عدش وقت. الوقت ده حين تغفر الروح معدش توبه صح !! حين يرى الانسان الاليات ويعاين الملائكة انقطعت اليه؟ التوبة. انقطعت التوبة ما فييش خلاص توبه بعد كده. فلو - 00:10:21 اكتشف في اللحظة دي حالة الخسارة حجم الالم اللي في قلبه هيكون قد ايه؟ حجم من الحسنة اللي عنده ه تكون قد ايه. حجم

العذاب النفسي هيكون قد ايه؟ وهو يعلم الان ما هو مقبل عليه - [00:10:51](#)

هو لسه لأ ده بتبدأ من اول بقى لو ما شفش ولا حول ولا قوة الا بالله لو ما شفش الملائكة بيض الوجه هيشفوف ايه. ملائكة سود الوجه. دي من اول ما بيقولوا اصلا. ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم - [00:11:11](#)

ضرب على الوش وعلى القفا وبضرب بكل حاجة. يضربون وجوههم وايه؟ ده دي البداية. والسب واللعن وينادوه باخت الاسماء والروح تهرب وتتفرق في البدن وينادوها. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم. تقولون على الله - [00:11:31](#)
لو حكم كنتم عن اياته تستكرون. ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. هات بقى الروح بتتفرق في الجسم من الرعب والملائكة - [00:11:51](#)

هتضربه وهتقول له اخرجوا انفسكم لازم الروح دي تطلع. تطلع بقى كما ينتزع السفود من الصوف المبلول السفوت ده اللي هو عود العود السلك الشائك. عارف السلك الشائك؟ تخيل بقى وانت لافه في صوف مبلول وبتنزعهم من بعض - [00:12:11](#)

والالم اللي فيها بقى. فهو بيقول اللي فاق وصحى من حالة السلطانة والسكر اللي كان فيها. لقى عيلته كلها ماتت اهون من اللي فاق من الدنيا وهو مقبل على الاخرة لقى نفسه ضل سعيه في الحياة الدنيا. اخواني - [00:12:29](#)

المعاني اللي انا بقول لحضراتكم عليها لابن القيم بيذكرها دي هي دي اللي طيرت النوم من عيون الصالحين. هو ايه اللي بيخلني الناس تقوم تصلي بالليل؟ الناس دي مش بتمسل يعني اللي قايم يصلني طول الليل - [00:12:49](#)

وواقف يصلني ويبكي ده مش بيمسلسل ده هو فعلا هناك حرقة في قلبه. بيقول لك من لم يكن له من تقواه لم يدرى ما الذي ابكاهم. اللي ما هوش زيه مش عارف هم عندهم ايه اللي يخلني الناس تقوم تصلي بالليل؟ ايه اللي هيخلني الناس تصوم - [00:12:59](#)
النفل وتفضل عطشانة طول النهار. ايه ايه اللي يخليه يعمل كده؟ ما هو المعاني دي المعاني اللي انا بقول لحضرتك عليها ديت. طيب عايز اضرب لك مسال من اللي احنا فيه - [00:13:19](#)

احنا طول السنة حالنا شف زي ما انت كده ربنا يتوب علينا ويصلاح قلوبنا ويخرجنا من هزه الغفلة. شف احنا حالنا عامل ازاي لما بنجي ندخل في رمضان او الناس تروح عمرة او ربنا يرزقها بالحج ربنا يرزقنا واياكم بها وتلقي الشخص مع انه بادى يقرب من ربنا - [00:13:32](#)

وازا سمع ايات الله تتلى عليه ياه! ينفطر من البكاء. صح؟ مع انه في الحال ده حال ايه؟ حال قرب ولا بعد واس الواد وهو بيسلي امال هو بيبيكي ليه طب ما طول السنة كان مضيع ما كانش بيكي ليه الغفلة دي بقى السكر بادى يحس فعلا - [00:13:52](#)
بكم الجرائم اللي هو فيها والتقصير والجناية والاليات تقرعه قرعا والقارى يرتل والقارى سلفي القراءة ويبكي وهو وراء منه يكاد ينفطر قلبه من هزا البكاء. ايه اللي لانه بادى يفوق؟ فيحس بقى بالجناية - [00:14:12](#)

وكل ما الغلاف او الحجاب او الكسافة اللي على القلب تنقشع غيوم الغفلة دي تنقشع كل ما يكون تفاعل القلب مع الامور دي ايه؟
اعشان كده بيقول ابن القيم ايه بقى؟ بيقول اه وان الموت - [00:14:32](#)

اعظم امنياته وакبر حسراته ده اللي هي في يوم القيمة ممكنا تكون اكبر حاجة يتمناها اللي هو ايه؟ الموت. قال الله عز وجل ونادوا يا مالك ليقضى علينا ربك. فيمكث طويلا طويلا ثم يجيبهم هزه الاجابة المحبطة - [00:14:52](#)

اللي هي عذاب في حد ذاتها. قال انكم ماكسون. لابسين فيها احقيا. ازمنة متطاولة لا نهاية لها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعل لما يريده. الشعور بقى - [00:15:12](#)

وبعد هيكلم مين؟ ولا طحين مناص يصرخ وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالح غير الذي كنا نعمل. ايه اللي هيحصل؟ ولا اي حاجة. او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر. وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - [00:15:32](#)
ايه اللي هي عملوا ايه يعني! فتخيل انت بقى هزا الحال بيقول فكيف لو كان الالم على آآ وان الموت ليعود اعظم من نيته اجر حسرته هزا لو كان الالم على مجرد الفوات. مجرد فوات حظه ونعميم. فكيف وهناك من العذاب على الروح - [00:16:02](#)
والبدن بامور اخرى وجودية. يعني عذاب حقيقي. مش مجرد حسرة على ان فاتك الجنة؟ لأن في عزت تاني حقيقي بامور اخرى

وجودية ما لا يقدر قدره نسأل الله العافية. يقول فتبارك من حمل هذا الخلق الضعيف هذين الالمين العظيمين - [00:16:22](#)

الذين لا تحملهما الجبال الرواسي فاعرض الان على نفسك اعظم محبوب لك في الدنيا بحيث لا تطيب لك الحياة الا معها فاصبحت وقد اخذ منك وحيل بينك وبينه احوج ما كنت اليه - [00:16:46](#)

كيف يكون حالك هذا ومنه كل عوض فكيف بمن لا عوض عنه. ثم انشد قائلا من كل شيء اذا ضيغته وعوضه وما من الله ان ضيغته عوضه. وفي الاسر الالهي ابن ادم - [00:17:14](#)

خلقتك لعبادتي فلا تلعب وتكتفل برزقك فلا تتعب. ابن ادم اطلبني تجدني. فان وجدتني وجدت كل كل شيء. وان فتك فاتك كل شيء وانا احب اليك من كل شيء. آآ الاسرده من الاسرائيليات. زي ما - [00:17:41](#)

الكلام ده آآ ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى وكذلك ابن القيم في المدارج وفي غيرها من الكتب وابن كسيير في البداية والنهاية ذكر ان هزا من الايه؟ من الاسرائيليات. وليه سياق اخر - [00:18:11](#)

ذكره ابن كسيير رحمه الله عن عبدالرازاق عن اه وهب اي ابن منه قال قرأت في بعض الكتب وكان يقرأ آآ وكان من اهل الكتاب قبل ان يسلم. وكان يروي كثيرا عن الاسرائيليات. قال قرأت في بعض الكتب - [00:18:33](#)

ووجدت الله تعالى يقول يا ابن ادم ما انصفتني تذكرني وتنساني وتدعوني الي وتفري مني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم قد نزل اليك اه من اجلك يا ابن ادم ان احب ما تكون الي واقرب ما تكون مني اذا رضيت بما قسمت لك. وابغض ما تكونوا الي - [00:18:53](#)

وابعد ما تكون مني اذا سخطت بما قسمت لك. يا ابن ادم اطعني فيما امرتك ولاء لمني بما يصلحك اني عالم بخلقي وانا اعلم ب حاجتك التي ترفعك من نفسك انما انا اني انها اكرم من اكرمني واهين من هان عليه امري لست بنااظر في حقي لست بنااظر في حق عبدي حتى ينظر العبد - [00:19:25](#)

في حقين الحقيقة ان ده اسر لا يصح طالما ان هو من الاسرائيليات النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثه عنبني اسرائيل ولا حرج. وقال اذا حدثوك فلا تكذبواهم ولا تصدقواهم. لكن يغنى عن هزا الحديث - [00:19:55](#)

الغير صحيح الاسر الصحيح اللي اه اخرجه الامام الترمذى في اه سنته وصححه الشيخ الالباني رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:15](#)

تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرصه ومن كان يريد حرص الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب. ثم قال يقول - [00:20:35](#)

الله عز وجل حديث قدسي ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى. واسد فقرك والا تفعل ملأ صدرك شغلا ولم اسد فقرك. الحديث ده حديث جميل اخرجه الترمذى في سنته وابن ماجة. في السنن واحمد - [00:20:55](#)

آآ في المسند. ليه روایات مختلفة. قلنا مروي عن ابي هريرة وعن معلم ابن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ربكم تبارك وتعالى يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك - [00:21:19](#)

رواية املا صدرك غنى واملا يديك رزقا وفي رواية واسد فقرك. يا ابن ادم لا تباعد مني او لا تباعد مني. وفي رواية والا تفعل فاما قلبك. وفي رواية صدرك فقرا واما - [00:21:39](#)

يديك شغلا وعند ابن حبان ولم اسد فقرك. الحديث ده حديث رائق ومحاجين نقف معه امر يبتكرر كسييرا في هزه الاونة انك تلقي انسان بقى مشغول عن صلاته بقى مشغول عن - [00:22:00](#)

عضو بقى مشغول عن الدعوة الى الله عز وجل. بقى مشغول عن تزكية نفسه. حتى لو اختلف بعض العبادات اختلف اختلس بعض العبادات اختلاسا يفعلها وهو شارد الذهن مشغول القلب - [00:22:22](#)

آآ مشتت الفكر لا ينتفع بها. وتلقيه دايما في حالة من الشرود الذهني وحالة من آآ عدم اجتماع الهم والهمة كده. في الحقيقة يا اخواننا الحديث ده بيجاوب لنا على سؤال بيقول لنا الحال ده سببه ايه؟ الحال ده سببه ان الانسان ايه - [00:22:41](#)

معاقب الحقيقة الحل لما واحد فينا يلاقي نفسه كده يعرف ان هو ايه معاقب لما واحد يلاقي ان قلبه مليان شغل وايديه مليانة شغل وحياته مطحون فيها طحن جامد جدا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن المسال - 00:23:06

سوء هزا الرجل حمار بالنهر جيفة بالليل يفضل يكح طيلة النهار كانه حمار في راحة لف. فازا ما جن عليه ليل نام فلم يستيقن لا لقيام ولا لفجر ولا لغيره كأنه جيفة ميت جسه - 00:23:27

تخيل ايه ده! ده معاقب الانسان يلاقي نفسه منشغل عن اوراده وعن عباداته عن حياة ده معاقب. الحديث ده بيقول لنا كده. يا ابن ادم تفرغ لعبادتي. املأ قلبك غنى - 00:23:47

لان الغنى في الحقيقة ما بيكونش في الايدين. الغنى بيكون فين؟ في القلب والنفس. قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس. واملأ يديك رزقا - 00:24:07

تد فقرك ربنا سبحانه وتعالى هو الرزاق. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. بعض اخواننا يبقى متدين وليه برنامج تعبدني يحرص على ان يذكر نفسه ومنشغل باعمال دعوية واذ فجأة لما - 00:24:26

تبدل به الحال كأنه مسلا يخلص الكلية ويدخل بقى في مرحلة العمل او يكون في مرحلة عمل اكيد يدخل في مرحلة زواج يتغير الحال بحال تزوج وبعد كده بقى انجب وعنه اولاد اي تغير للحال يعترىه. ايه اللي يحصل؟ يبدأ تترافق قبضته على آآ - 00:24:46

قالم وسبل التدين شيئاً فشيئاً يفرط شيئاً فشيئاً. طب انت هو جوة منه بيعمل كده ليه؟ لانه يطلب الالايه؟ الرزق. مهموم بامر الرزق.

بيحاول يضاعف الوقت والجهود اللي بي عمله عشان يرزق. مش كده؟ ما هو - 00:25:06

احنا كده احنا كده في خلل عندنا لان من اسماء الله عز وجل المنصوص عليها في القرآن اسم الله الالايه؟ الرزاق. ومن معاني الربوبية التي تفرد الله عز وجل بها تفرده بالالايه؟ بالرزق. الله عز وجل اخبرنا انه يرزق العجموات - 00:25:26

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين دابة كل ما يدب على الارض. بيقول لك بما فيهم العجموات البهائم الحشرات. الله عز وجل هو الرزاق. ان الله هو - 00:25:46

الرزاق ذو القوة المتين. تفرد الله عز وجل بالرزق قال الله عز وجل قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله. ما فيش غيره سبحانه وتعالى قالت هو ربنا سبحانه وتعالى وحده هو المتفرد بالرزق طب طالما ان احنا ده اسم من اسماء الله في القرآن ومعناه معروف - 00:26:06

وبيت معنى من معاني الربوبية مذكورة في القرآن وربنا عز وجل تفرد بها. امال احنا ما بنتعاملش كده ليه؟ بيقول لك باخد بالسبب ده انت اهم سبب يجيب لك الرزق ايه اهم سبب هيجيب لك الرزق؟ القرب من ربنا. اتقوا صح ولا لأ؟ وده اللي الحديث القديسي بيقوله - 00:26:26

يقول الله عز وجل يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك صدرك غنى واملأ يديك رزقا واسد فقرك. طب ليه ما خدتش بالسبب ده انت ليه مخدتش بالسبب ده سؤال انا بسألك سؤال اهو وده كلام الصادق المصدقون صلى الله عليه وسلم وبيتضافر مع ايات اخرى في القرآن ليه انت مبتخدش بالسبب ده طيب - 00:26:46

والا تفعل ان بقى ما عملتش كده هتعاقب العقوبة بتذكر اهيه بقى ام قلبك آآ فقرا واملأ يديك شغلا مش رزقا ولم اسد فقرك اهو تيجي تطلب في اي ميعاد ما فيش هو ما فيش وقت فعلا. ويقول لك اليوم منزوع البركة يقول لك ما فيش حاجة. هو في ايه - 00:27:07

لازم تعرف فيه ايه؟ فيه غلط موجود انت مسؤول عنه. فيه اولويات مترتبة غلط. في طريقة تعامل قل مع الایات والاحاديس غلط. فيه طريقة تعامل مع ربنا غلط سبحانه وتعالى. اقف مع نفسك الوقفة دي. ايه اللي ملخبط امورنا كده - 00:27:35

بيقى الحديث ده بيقول لك ان اسعد الخلق هو اعظمهم عبودية لله. وان من اوسع اسباب الرزق وكفاية الهم والقيام بشأنك هو التبعد لله عز وجل. عشان كده العاقل هي عمل ايه؟ هي حكم هزا - 00:27:55

البناء بناء اقامة العبادة لله. بناء التزكية بناء المسارعة في طاعة ربنا سبحانه وتعالى. يحكم هزا البناء. سم طرقوا ابواب الرزق ولا

يفرط. لكن اولوياته ايه؟ مترتبة. اولوياته مترتبة. الايات اللي في - 00:28:15

سورة العنكبوت فيها ايه؟ يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدهو اهم حاجة تعمل ايه العبادة مش كده؟ وربنا بيقول للعباد المستضعفين الایة دي مكية سورة العنكبوت سورة مكية. ان ارضي واسعة ما عرفتش تقيم - 00:28:35
عبادة هنا هاجر وسيدي هاجر دي كلمة مش سهلة. سيب ارض سيب ابناء سيب زوجة سيب سيب مشكلة كبيرة. المهاجر كان فرس 00:28:59
البومبات لا ارضا قطع ولا ظهرها ايه؟ او كالمنبت يعني لو ارض انقطع ظهرها ابقى. انت متخيل انت ايه اللي انت هتعمله -
وبكلمة بسيطة جدا يا عبادي ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدهون. دي الاولوية الاولى طب في اسئلة انا خايف يا رب اعمل كده واسيب
بلدي وامشي لا ايه لاموت مش كده يقوم - 00:29:19

ربنا سبحانه وتعالى بيقول لك هي كل نفس انت لو هاجرت هتموت ولو ما هاجرتش هتموت صح؟ كل الناس هتموت بس اهم حاجة
انت هتموت على ايه وعلى انهي حال؟ دي حاجة. طيب يا رب كان في سؤال الرزق - 00:29:36
انا خايف من الرزق اعمل ايه بقى في مسألة الایه؟ الرزق. يقوم ربنا سبحانه وتعالى بالایة يقول لك ايه ربنا والنبي يقول لها
ايه بيسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له - 00:29:56
ان ربى بكل شيء ايه؟ علیم. انت ما فيش اية هو ربنا سبحانه وتعالى هيبيسط الرزق لكل العباد؟ ويقدر بحسب حكمته سبحانه وتعالى
انت خايف من ايه؟ بلاش تحط لنفسك موانع - 00:30:16

انت اهم حاجة في حياتك ايه؟ طب ايه اللي مش مخلي قلبك جامد في حاجة زي كده؟ ايه اللي مش مخلي قلبك جامد في حاجة
زي كده؟ ايه ضعف جيلك منين؟ ضعف يقين ولا ضعف تصديق؟ ولا ضعف تصور؟ ولا ايه بالزبط؟ انت مش - 00:30:34
يعني انت الضعف جه لك فين في القصة دي كلها؟ عشان كده يا اخوانا بقول لك الحديث ده واضربه من الاحاديس يغسل عامة
الامراض التي تصيب النفس ويذيل عامة الشكوك التي تعتري القلب. ويسبب - 00:30:54
البيقين عند الموحد الصادق. فتسكن نفسه ويطمئن قلبه ويتلذز بروح وريحان الايمان في الدنيا ويتشوق للقاء ربه عز وجل يوم
القيمة ولا يعارض هذا الحديث البة غيره من الاحاديس الاخرى والنصوص التي تأمر بالاخز بالأسباب - 00:31:13
فان الاخز بالأسباب امر شرعى كسائر الاوامر التي امر الله عز وجل بها فلا يمكن ان يكون سببا لتضييع العبادة او للوقوع في الحرام
او لتضييع حق الله عز وجل. لكن بلا شك ستلمع - 00:31:41

في هذا الاسر وفي هذا الحديث دعوة لتغليب حق الله عز وجل وعبادته على هموم الرزق ومتاعب العيش والكد في الدنيا ودي
حقيقة العبادة. انتبه العمر شيء واحد فازا استغرقت نفسك وضاع عمرك في - 00:32:01
الحفاز على شكليات ورتوش وتحسينيات ومادة الحياة راس مالك اللي بيتاجر به مع ربنا. العمر الزمن اللي هو بتملاه بالعمل الصالح
وتملاه بالعلم النافع الدعوة الى الاصلاح اتبدل من ايديك وراح هنا تكون قد - 00:32:30
اه غبت في حياتك اه بعت صفة خاسرة ونسأل الله العافية. عشان كده بداية الحديث اللي النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ايه
الایة؟ حديث ابي هريرة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى من كان يريد حرب الآخرة نزد له في حرصا. مش الناس مجبولة
عليها بتحب يبقى عندها زراعة - 00:32:49

ارض وتزرع وطير ينمو وتكتسب عشان كده ربنا في القرآن خاطبنا على الامور الاخروية بالمفاهيم دي وبالالفاظ دي عشان نفهمها هل
ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله. هو كده - 00:33:13
يبقى انت التجارة مش انت عايز تتجاجر وتكتسب يبقى حق الايمان وحق الجهاد في سبيل الله. انت كده بتتجاجر صح. كده انت بتتجاجر
صح. مش انت عايز يبقى عندك ارض وتزرع ودخل وتكتسب من كان يريد حرص الآخرة نزد له في حرصه. طب واللي همته دنيته -
00:33:33

وعنده سفول في الهمة وآخره عايز لاعنة من الدنيا يعني شيء بسيط تافه لقمة في الدنيا ياخدها. ومن كان يريد حرس الدنيا ايه؟
نؤتيه منها مش هيأخذ الدنيا كلها والایة الاخرى في سورة الاسراء بتقول لك مش كده بس. بتقول لك ايه من كان يريد العاجل عجلنا

له فيها ما نشاء لمن نريد - 00:33:52

مش هتاخد لحكمة ربنا قشت به بس. سبحانه وتعالى. ما قدره الله عز وجل وفق حكمته سبحانه وتعالى. ده اللي هتاخده بس ومن كان ي يريد حرص الدنيا نؤتيه منها بس المشكلة فين بقى؟ في الآخرة. وما هو في الآخرة من نصيب. كذلك - 00:34:17 المعاني المهمة في هزا الحديث ان القلب هو محل نزد رب جل وعلا. وانه ينبغي ديانته عن الاشتغال بغير الله. حتى لو انت طلبت الدنيا طلبت اسباب للرزق وسعيت في الدنيا ومشيت في مناكب - 00:34:37

والارض كما امر الله عز وجل فليكن هزا بالجوارح وتصون القلب عن ان ينشغل ويمتلئ بغير غير الله عز وجل وتذكر دائما تفرغ لعبادتي تفرغ لعبادتي. سواء بقى اوقات تأدي فيها العبادة وتزكي نفسك تعمل فيها طاعة ربنا سبحانه وتعالى - 00:34:57 او الكيف وانت جوة العبادة نفسها تفرغ للعبادة. اقبل على الله عز وجل. لا تضيع الاجر وتنقص الاجر بانشغال القلب تشعث الهم وتفتت العزل. ابن القيم رحمة الله لما يقول في اغاثة الهاean - 00:35:22

والابلغ انواع العزاب في الدنيا هو لمن اقبل على الدنيا بكليته لا يشبع من جمع حطامها. ولا يكل من السعي خلف رفاتها فهو في الحقيقة في انقطاع كلي عن الآخرة. وفي تباعد كلي عن كل ما يقرب الى الله عز وجل. اما - 00:35:39 ذلك المؤمن الذي يسعى خلف تجارة ناجحة ينمي منها ما له وهو يعمل الصالحات غير غافل عن امر اخرته ولا هو متبعا عن الله عز وجل. بل انك تراه قائما بحق الله عز وجل - 00:36:04

يكون قائم بحق الله عز وجل في امر الآخرة في ماله فيخرج زكاته ويتصدق في سبيل الله عز وجل. فهذا من جعل الآخرة همه ولا شك فهنيئا له. فان له الرفعة - 00:36:24

في الدنيا والعاقبة في الآخرة ونعم المال الصالح للرجل الصالح. يبقى كل واحد فينا يراجع نفسه تاني نشوف هو فعلنا مشغول عن ربنا ولا لأ ولو لقى نفسه مشغول عن ربنا كما وكيفا - 00:36:41 يعرف ان ده درب من دروب العقوبات. الحل ايه؟ يفزع الى الله. اصدق الله يصدق ومن يتوكل على الله فهو حسبي. توكل على الله. اصدق الله اصدقه. ار الله من نفسك - 00:36:59

خيرا كن مستعدا للبز والتضحية بسخاوة نفس من اجل صيانة قلبك قامت العبودية نكملي ابن القيم بيقول ده ابن القيم بيقول كلام كبير. والفصل جه ده فصل مهم. نقف هنا واه - 00:37:19

نستكملي ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانهك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:37:45